

التبيان في تفسير القرآن

(141) او بأن دله ومكنه، ورسم به رسماً فابتدع هو لكل شئ اسماً يشاكله ولا بد ان يكون اعلامه له بلغة قد تقدمت المواضع عليها حتى يفهم بالخطاب المراد به وقال المواضع لا بد ان تستند إلى سمع عند قوم وعند أبي هاشم واصحابه لا يصح ذلك فأما الذي عرض على الملائكة قال قوم عرضت الاسماء دون المسميات وقال قوم آخرون: عرضت المسميات بها وهو الأقوى لقوله: " ثم عرضهم " وفي قراءة ابن مسعود: ثم عرضهن وفي قراءة أبي: عرضها وقال قوم: إنه عرضهم بعد أن خلق المسميات واحضرها لقوله: أسماء هؤلاء وذلك إشارة إلى الحاضر وقال آخرون: إنه صورهم لقلوب الملائكة ثم عرضهم قبل خلقهم وقيل: إن قوله إشارة إلى الاسماء التي علمها آدم " وانبئونني " أكثر القراءة بهمز: وروي عن الاعمش ترك الهمز فيه، وهي لغة قريش " هؤلاء " لغة قريش ومن جاورهم باثبات الف بين الهاء والواو، ومد الالف والاخيرة وتميم وبكر وعامة بني اسد يقصرون الالف الاخيرة وبعض العرب يسقط الالف الاولى التي بين الهاء والواو ويمد الاخيرة وانشد: تجلد لا يقل هؤلاء هذا * بكى لما بكى اسفا وعيبا وحقق الهمزة ابن عامر واهل الكوفة اذا اتفقا من كلمتين وقرأ أبو عمرو واحمد بن صالح عن قالون بتحقيق الاولى فحذف الثانية وقرأ ورش وقنبل وابوجعفر واويس بتحقيق الاولى وتليين الثانية، وقرأ ابن كثير إلا قنبلا ونافع إلا ورشا واحمد بن صالح بسكون الاولى، وتحقيق الثانية في المكسورتين والمضمومتين وفي المفتوحتين بتحقيق الاولى وحذف الثانية قوله تعالى: قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم آية المعنى: هذه الآية فيها اخبار من الله تعالى عن ملائكته بالرجوع اليه، والابوة،